

بحار الأنوار

[110] " وأما إن كان من المكذبين " (1) بالبعث والرسل وآيات الله " الضالين " عن الهدى الداهيين عن الصواب والحق " فنزل من حميم " أي فنزلهم الذي أعد لهم من الطعام والشراب من حميم جهنم " وتصلية جحيم " أي إدخال نار عظيمة، فهؤلاء مشركون، للتصريح بأنهم كانوا من المكذبين الضالين. " وأما من أوتي كتابه بشماله (2) فيقول " لما رأى من قبح العمل وسوء العاقبة " يا ليتني لم أوت كتابي * ولم أدر ما حسابي " الهاء فيهما وفيما بعدهما للسكت: تثبت في الوقف وتسقط في الوصل، وقالوا استحب الوقف لثباتها في الامام (3) ولذلك قرئ باثباتها في الوصل " يا ليتها " أي يا ليت المودة التي متها " كانت القاضية " أي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها، أو يا ليت هذه الحالة كانت المودة التي قضيت علي، أو ياليت حياة الدنيا كانت المودة ولم اخلق حيا " ما أغنى عني ماليه " أي مالي من المال والتبع أو " ما " نففي والمفعول محذوف أو استفهام إنكار مفعول لاغنى، وبعد ذلك " هلك عني سلطانيه " أي ملكي وتسلطي على الناس أو حجتني التي كنت أحتج بها في الدنيا " خذوه " يقوله الله لخزنة جهنم " فغلوه ثم الجحيم صلوه " أي ثم لا تصلوه إلا الجحيم وهي النار العظمى لانه كان يتعظم على الناس " ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه " أي فأدخلوه فيها بأن تلقوه على جسده " إنه كان لا يؤمن بالله العظيم " فدل على أن هذا الوعيد بالنار لمن لا يؤمن بالله من الكفار فهذا مشرك. قوله " في طسم " أي في الشعراء " وبرزت الجحيم للغاوين " (4) فيرونها مكشوفة ويتحسرون على أنهم المسوقون إليها " وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله " أي أين آلهتكم الذين تزعمون أنهم شفعاؤكم " هل ينصرونكم " بدفع العذاب عنكم " أو ينتصرون " بدفعه عن أنفسهم، لانهم وآلهتهم يدخلون النار كما

(2) الحاقة: 25. (3) يعنى مصحف عثمان، المسمى بامام المصاحف. (4) الشعراء: 91.